قوى الدفاع الاوربية

أقسامها وقواتها وطرق تنظيمها

— ٢ —

فرنسا

يحق لفرنسا ان تفخر بين الدول الاوربية بأقوى جيش بري في اوربا الغربية وأعظم قوة جوية واكبر مجموعة من الدبابات والمدافع وبأنها شيدت أقوى الاستحكامات على حدودها الشرقية وبنمو صناعة المؤونة والذخيرة عندها وبأنها تحتفظ بقدر كبير جداً من الذهب الاحتياطي وبمعاهدات ومواثيق ومحالفات تربطها بدول صديقة كروسيا وبولندة وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبريطانيا العظمى

ان الجيش الفرنسي في مقدمة الجيوش الاوربية عدداً وسلاحاً . ومنذ نشرت مجلة « ريفودي دوموند » مقالها الخطير الذي كتبهُ الماريشال پيتان عملت الحكومة الفرنسية بآرائه التي دوّنها في هذا المقال . وكان الماريشال قد دعا فيه الى مد أجل خدمة مجندي سنة ١٩٣٥ لان مجندي سنة ١٩٣٦ سيكونون اقل من المطلوب لنقص المواليد في فرنسا اثناء سنة ١٩١٥ وهو النقص الناشيء عن الحرب الكبرى . ويعتقد الماريشال پيتان «ان مجندي سنة ١٩٣٧ و١٩٣٨ و١٩٣٩ سيكونون أقل من المطلوب كذلك لان نقص المواليد في فرنسا استمر حتى نهاية الحرب العظمى . وكان من آرائه التي صرح بها ايضاً في مقالته « ان هناك سبيلاً واحداً الى منع الحرب وهو ان تكون أقوياء . وقانون جعل الخدمة العسكرية سنتين هو الاجراء الوحيد الذي يستطيع ان يطمئن الفرنسويين وحلفاءهم ويضعف أماني الخصم ويعزز السلام الاوربي تعزيزاً عظيماً »

وفي منتصف شهر نوفمبر ١٩٣٦ نشرت المجلة المذكورة مقالاً للجنرال « ڤيجان » القائد العام للجيش الفرنسي سابقاً حذر فيه فرنسا من جيش المانيا الذي اصبح الآن من القوة بحيث يستطيع القيام بهجوم خاطف يعقبهُ بحرب طاحنة . ثم قال ان الجيش الفرنسي يجب ان يكون متأهباً لمواجهة تهديدين متواليين ذلك ان فرنسا لا تستطيع حشد قواتها على الحدود لان هذا يشل حركة التعبئة الداخلية كما أنها لا تستطيع تحويل الخدمة الاجبارية الى خدمة تطوعية في الجيش

ورأى الجنرال « ديجاز » ان حل هذا الموقف يتم بالطرق الآتية :

اولاً ان تكون جنود الحصون والقلاع مستعدة في كل وقت لتعبئة أقصى قوة لحماية الاستحكامات المشيدة .

ثانياً : ابقاء وحدات متحركة كبيرة وان تكون ميكانيكية في المناطق الواقعة على الحدود

ثالثاً : ايجاد قوة متحركة من الجنود مكونة من وحدات كبيرة يمكن جعلها متأهبة للعمل في أسرع وقت

ولكي يمكن الوصول الى انشاء هذا النظام يقتضي ان يزاد عدد الجندين من ١٢٠ ألفاً الى ٢٠٠ الف وأن يخفض سن الاقتراع الى حد يسمح بزيادة خمسين الف جندي وتعديل مدة الخدمة حتى يتيسر تحسين التدريب العسكري

هذا هو رأي آخر لاحد قادة فرنسا المبرزين. ولا ندري الى اي حد انتفع بهاتين المشورتين الفنيتين من الناحية الفرنسية الوطنية لمقاومة الخطر

ومع ذلك فان فرنسا لا بد ان تكون مطمئنة ودليل ذلك ماصرح به المسيو دالاديه وزير الدفاع لما وقف يوم ٤ نوفمبر ١٩٣٦ أمام اللجنة الحربية في مجلس النواب يشرح مكانة فرنسا الحربية قائلاً أنهُ يدعو الى الاطمئنان وان موقف المانيا ومقامها الحربيين لا يدعوان الى ارتياح المانيا نفسها وصرَّح بأنها لن تتمكَّن قبل مرور عام من اتمام مشروعات التجنيد . ومع ذلك ففي نيته تجنيد الشباب الفرنسي في سن الثامنة عشرة كما ينوي في الوقت نفسه انشاء معهد للأبحاث العلمية للدفاع عن فرنسا ولم يستطع ان يخفي تقدُّم ادخال الوسائل الميكانيكية الحديثة في الجيش الألماني والتطوُّر السريع في انشاء الطرق والسكك الحديدية في منطقة حوض الرين وهذا ما يشجع الألمان على القيام بمفاجأة سريعة . وعقدت الحكومة الفرنسية النية على ان تنفق على زيادة وسائل الدفاع البري والجوي والبحري في السنوات الأربع المقبلة مبلغاً يقدر بـ ١٨٢٠٠٠٠٠٠٠ جنيه

وفي الوقت نفسه نرى المستر لويد جورج السياسي الانجليزي قد ألقى خطاباً سياسيًّا خطيراً قال فيه ان فرنسا أقوى الدول الأوربية في العالم اليوم وانها تضم بجيش مدرب بلغ عدده خمسة ملايين جندي وان المانيا لا يمكن ان تبلغ مبلغ فرنسا من حيث التدريب العسكري الا بعد سنوات لأن الجندي لا يكون جنديًّا بكل معنى الكلمة الا بعد تدريب متقن وعناية كبيرة

ولا ندري صحة هذا الرأي فقد قال بعضهم ان لويد جورج يحاول تسويغ موقف المانيا من سياسة التسليح باظهار فرنسا بمظهر الدولة القوية الخطرة !

والجمهورية الفرنسية لها أملاك واسعة تحتفظ فيها بقوات عديدة من جميع الاسلحة فان لها في الجزائر ومراكش وتونس وافريقيا الغربية الفرنسية وافريقيا الاستوائية الفرنسية ومدغشقر والصومال الفرنسي وريثيون والهند الفرنسية وخالدونيا الجديدة والهند الصينية وغيانا وغيرها من جزر المحيط الهادي . وكذلك لها في بلدان الانتداب سوريا ولبنان وكاميرون قوات مؤلفة من جميع الأسلحة

وتبلغ مساحة فرنسا ٥٥١٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٤٢ مليون نسمة وجيشها يبلغ عدده في وقت السلم ٦٤٢٨٧٥ من هؤلاء ٢١٣٠٠٠ من جنود المستعمرات . ومن السهل عليها أن تهيء في وقت الحرب ما لا يقل عن أربعة ملايين جندي

والخدمة العسكرية اجبارية في فرنسا . وهي مقسمة الى ١٨ منطقة عسكرية على رأس كل منطقة ضابط برتبة جنرال يتولى قيادة القوات العسكرية للجيش والقوات الاقليمية وهو مسئول عن الاقتراع والتدريب العسكري والتعبئة في منطقته بمساعدة هيئة قيادته ومكاتب تجنيد منطقته ومراكز التعبئة فيها . أما قوات المستعمرات فتتبع كلٌّ منها نظامها الخاص بها . وتتألف العناصر العسكرية العليا للقيادة والادارة الخاصتين بالجيش من الهيئات الآتية :

١ — المجلس الحربي الأعلى ويتألف من وزير الدفاع والحرب رئيساً لهُ ورئيس هيئة اركان الحرب العامة وكيلاً ومارشالات فرنسا وعدد من قواد الفرق الذين في الاستيداع لا يزيد عددهم على الاثني عشر وهؤلاء الاعضاء ينتخبون بقرار رسمي في أول كل عام

٢ — هيئة القيادة العليا برآسة رئيس هيئة اركان الحرب

٣ — هيئة التفتيش العام الدائمة لجميع الأسلحة كالسواري والمشاة والمدفعية والنقل والمهندسين وقوات المستعمرات

٤ — هيئة أركان حرب الجيش برآسة وكيل المجلس الحربي الأعلى

٥ — وزارة الدفاع الوطني والحرب

٦ — ادارة الجغرافيا العسكرية

٧ — عدة لجان ومجالس للبحث في أعمال السكك الحديدية العسكرية والمفرقعات وصناعة الذخائر . . وما أشبه . والتعليم العسكري ليس مركزاً في باريس وحدها بل هو موزع كالجيش في جميع أنحاء فرنسا وان كانت أهم معاهده في باريس ماتذكره كالآتي :

مدرسة الدراسات العسكرية (Ecole militaire) . المدرسة الحربية العليا . المدرسة الحربية الخاصة بسان سير . مدرسة الفنون العسكرية . مدرسة المهندسين المتقدمين في فرساي . مدرسة الادارة الحربية في فنسان ومركز تدريب السيارات في فونتنبلو . مدرسة الرياضة البدنية في جوانفيل . مدرسة الطب العسكري . مدرسة المدفعية في فونتنبلو . مدرسة الدبابات . والمدرسة العليا لصناعة الأسلحة في بوتو . مدرسة المواصلات والاشارة في فرساي

وبجانب هذه المعاهد الحربية فهناك في روان وتور وليون ومارسيليا ونانسي والجزائر عدة مدارس فنية أخرى تمد الجيش بالضباط الفنيين وكذلك بعدد ضخم من ضباط الصف

ويمكن تلخيص عدد القوات العسكرية الفرنسية في البيان الآتي

المشاة وتتألف من ١٣٨ آلاياً و٣٨ أورطة مستقلة
الدبابات وتتألف من ١٢ آلاياً و ٥ أورط مستقلة و ٤ بلوكات مستقلة وصنف
الخيالة وتشتمل على ٦٥ آلاياً و ٨ مجموعات مستقلة و ٥ أورط مستقلة و ١٢ بلوكاً
والمدفعية وتشتمل على ٧٩ آلاياً و ٥ مجموعات مستقلة و ١١ أورطة مستقلة وتسعة بلوكات وبطاريات. أما المهندسون فيكونون ١٢ آلاياً وأربع أورط مستقلة

وقوة الطيران الفرنسية من أقوى قوات الدفاع الجوية في أوربا إن لم تكن الدولة الثانية بعد روسيا فعدد الطائرات العسكرية البرية والبحرية في فرنسا ومستعمراتها لا يقل عن ٥٤٠٠ طائرة قتال وتدريب من عدة طرازات وتبلغ قوتها أربعين الف جندي وضابط. وهذه القوة العددية لا تشملها الزيادة الجديدة التي قررتها وزارة الطيران الفرنسية منذ شهرين بمعدل خمسين في المائة وبذلك يصل عدد الطائرات الحربية الى مجموعة عشرة آلاف طائرة وتحتاج هذه الزيادة إلى الف ضابط جديد ولقد أقر مجلس الوزراء الفرنسي تلك الزيادة وصدق على الاعتماد اللازم لها ومقداره خمسون مليوناً من الجنيهات

روسيا

وهذه حليفتها روسيا نشرت فيها حركة التجنيد والتدريب العسكري من بحر البلطيق إلى المحيط الهادي بنشاط مدهش ونظام دقيق. ومنذ أسبوعين منح ستالين للجنرال كليشت فوروشيلوف قائد الجيش الأحمر استخدام كل ما يلزم من الوسائل لانشاء أعظم آلة حربية عرفها التاريخ الى اليوم. وصرح الاميرال « أورلوف » في بيان لهُ انهُ في خلال ثلاث سنوات سيكون لها ٧١٥ غواصة و٣٠٠ سفينة حربية و١٧٥ سفينة حربية للسواحل و٥١٠ طائرات للاسطول ومائة بطارية ضد الطائرات ومائة قاعدة بحرية وقد زادت ميزانية أعمال الدفاع الى ١٤٬٨١٥ مليون روبل ذهب

فترى ان روسيا تستعد استعداداً مدهشاً للحرب المقبلة ويسيطر النفوذ العسكري على جميع المصانع والمعاهد الاقتصادية والمعامل الفنية بحيث تجعلها خاضعة لمصلحة البلاد الحربية في اي وقت. وقد نقل أخيراً مراسل جريدة « الديلي اكسبريس » في وارسوفيا مشروعاً حربياً واسع النطاق لاعداد الجيش البري والبحري والجوي في روسيا بغية ان يصبح أعظم آلة حربية كما قلنا. وقد ذكر المراسل ان أساس المشروع خمسة أمور جوهرية

اولاً : بناء سلسلة من الحصون طولها الف ميل على محاذاة حدود روسيا البولشفية من الشرق والغرب على مثال خط ماجينو الفرنسي

ثانياً : مضاعفة عدد قوة الجيش الحاضرة في سنتين حتى يصير ثلاثة ملايين رجل

ثالثاً : زيادة سلاح الجو حتى يصير ثلاثة اضعاف ما هو عليه الآن

رابعاً : انشاء إدارة حربية جديدة تحت اشراف فورشيلوف قومسير اعمال الدفاع

خامساً : نقل مصانع السلاح والذخيرة من أماكن تتهدف فيها الآن غارات الاعداء الى مقاطعات في داخلية البلاد

ويجب ان لا ننسى ان روسيا تستطيع تعبئة ١٧ مليون جندي في وقت الحرب

ان الجندية في روسيا البولشفية شرف عظيم لا يناله الا الحائزون على قسط من التعليم والذين يبرهنون على صدق وطنيتهم واخلاصهم للنظام السوفيتي . وينص دستور الشعب على ان العمال والفلاحين فقط هم الذين لهم الحق في الدفاع عن اتحاد السوفيت بحمل السلاح اما ابناء الملاك السابقين وشباب الطبقات الثرية من الفلاحين فيعفون من الخدمة العسكرية الاجبارية لان الخدمة العسكرية والدفاع عن اتحاد السوفيت شرف لا يناله ولا يسمو اليه هؤلاء . ولكن اذا نشبت الحرب دعي هؤلاء اي ابناء الملاك والفلاحين الاغنياء الى الصفوف للقيام بالاعمال الثانوية وراء ميادين القتال . والجيش الاحمر ليس بسلاح دفاع فقط بل ان التدريب العسكري الذي يناله رجاله ليس هو الناحية الرئيسية فيه مع ما لها من الشأن . ذلك لان الجيش اصبح في نظرهم مدرسة واسعة النطاق تمكنهم من غرس المبادىء الشيوعية في اعماق النفوس وتربية الجيش الاحمر ترتكز على ثلاث نواحٍ هي :

١ — الناحية الحربية بتدريب الجنود على القواعد العسكرية وفهمها وتنفيذها

٢ — الناحية الثقافية بتعليم الاميين قواعد الكتابة والقراءة وتوسيع معارف المتعلمين منهم

٣ — الناحية السياسية بتعليمهم أساليب الحزب الشيوعي وقواعد خططه السياسية والاجتماعية ليكونوا عند عودتهم دعاة لها في المزارع والمصانع والقرى

وروسيا اكبر دول العالم مساحة فهي تبلغ ٢١٫١٧٦٫٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها لا يقل عن ١٧٠ مليون نسمة وتحاذي حدودها حدود دول البلطيق وبولنده ورومانيا وتركيا وايران وأفغانستان والصين ومنشوكو ويبلغ عدد الجيش البولشفيكي ١٫٣٠٠٫٠٠٠ جندي بخلاف القوات الاقليمية ويشرف على الاعداد العسكري في الجمهورية قومسيرية الدفاع عن الشعب وتتألف من اثني عشر مصلحة وادارة حربية أهمها هيئة اركان الحرب العامة والقوات الروسية موزعة على احدى عشر منطقة عسكرية

وتشتمل كل منطقة عسكرية من المناطق المذكورة على العناصر الرئيسية الآتية :

هيئة اركان الحرب للمنطقة — الادارة السياسية — قيادة القوات الجوية — ضباط قيادة الاسلحة المختلفة — قائد خدمة التعيينات — قيادة القسم الطبي — قيادة الطب البيطري

وأهم المدارس العسكرية في روسيا هي :

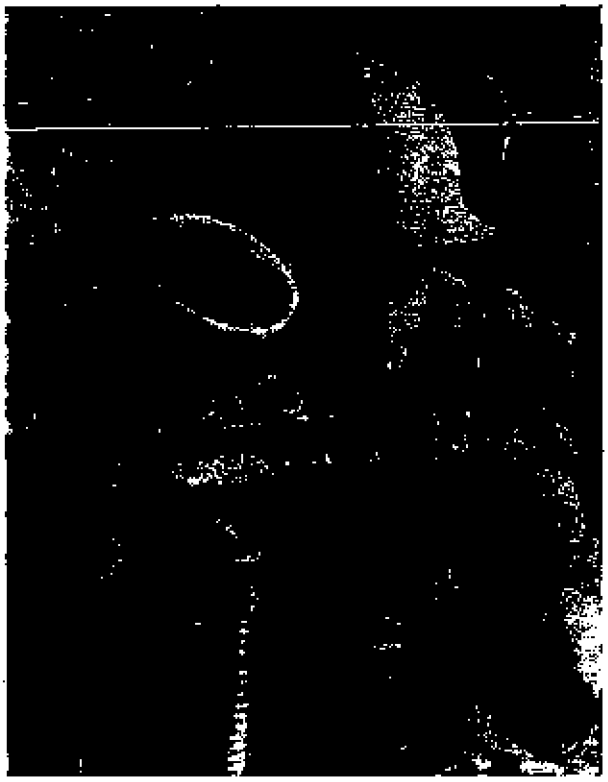

جندي يقيس المسافة بآلة
دقيقة قبل اطلاق المدفع

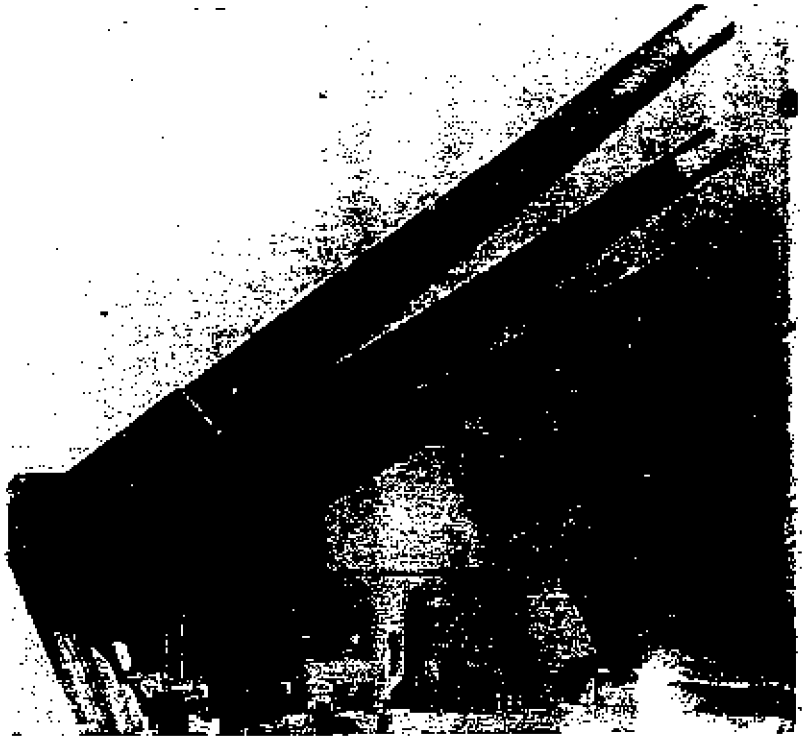

مدافع مشرعة من
احدى البوارج

٢٥ مدرسة للمشاة مدة الدراسة فيها ثلاثة أعوام ونصف
٤ مدارس للخيالة ومدة الدراسة فيها كالمشاة
٤ مدارس للمدفعية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات ونصف

مدرستان للمهندسين ومدرستان للاشارة ومدرسة الاسلحة الفنية والمواصلات والطوبوغرافيا العسكرية وفرقة الوحدات المدرعة ومدة الدراسة في جميع هذه المدارس لربع سنوات ونصف سنة وهناك ايضاً ١٣ اكاديمية عسكرية لضباط النظام عدد طلبتها ٢٦٠٠٠ طالب ومدة الدراسة فيها خمسة أعوام وتشتمل بعض الجامعات على كليات لدراسة الحربية كالحقوق والآداب . وعدد هذه الكليات كان ست كليات في عام ١٩٣٦

وبجانب المدارس الخاصة بالجيش مؤسسات أخرى تشرف عليها كومسيرية الحرب وتقوم بالتدريب العسكري الاجباري للذكور والاناث وتعرف هذه المؤسسة باسم (Osoaviachim) ورؤساؤها من الضباط النظام في الجيش الاحمر وهذه المؤسسة تقوم بالآتي :

١ — ترقية المعارف العسكرية بين طبقات العمال الذين أتموا الخدمة العسكرية في الجيش العامل ووحدات المقاطعات

٢ — التدريب العسكري والسياسي للشبان الذين يرتجون في الانتظام في الجيش قبل حلول ميعاد خدمتهم العسكرية والشبان الصالحين للخدمة العسكرية الذي لم يجندوا لسبب من الأسباب

٣ — تحسين المعارف العسكرية لتلاميذ المدرسة الحربية

٤ — التدريب العسكري الابتدائي والتمرين الرياضي في المدارس حيث التعليم العسكري غير اجباري

٥ — تعليم الفتيات العاملات المبادىء العسكرية والاعمال الحربية في مؤخرة وحدات الجيش وفي المقدمة

٦ — تدريب قوات الاحتياط النسوي

ولما كانت الحروب الغازية ذات شأن عظيم فقد عهد الى مدرسة الكيمياء العليا في موسكو في تدريب الكيمياويين الحربيين من الوجهة الفنية وقسمت البلاد الى قيادات عسكرية للغازات وقد كان تدريب الجيش الاحمر في استعمال الأسلحة الغازية والوقاية منها يتم في مدارس حربية خاصة فتغير هذا النظام أخيراً واستبدل تدريب الجنود في ميادين خاصة على بشريات عملية موافقة لمقتضى الجنود . والنقطة الجوهرية في الأمر هي ان التمرينات تتم بواسطة غازات سامة حقيقية كاطلاق غاز الكلوريد وغاز أدمسيت الأميركي وتسميم بقاع شاسعة « بغاز الخردل »

أما العناية بالدفاع ضد الغازات فقد وضع في أعلى مكان من الاستعداد الحربي ولم يقصر هذا

الدفاع على الدوائر الحربية بل مدّ الى السكان فوزعت عليهم جهازات واقية من شر الهجمات الغازية وقد قال تورشيلوف « لقد توصل عملاؤنا الى ايجاد قناع واقٍ من الغازات بلغ حد الكمال وتقرير استعماله في الجيش وسنحتاج الى عدد هائل من هذه القناعات اذ ليس علينا ان نعدّ بها كل جندي فقط بل وكل عامل وكل فرد من السكان في المناطق الواقعة وراء خط القتال »

ولقد أدخل الروس أسلوباً جديداً في القتال شاهده الملحقون العسكريون للدول اثناء مناورات فريق من الجيش البولشفيكي في اوكرانيا منذ شهرين تقريباً وهو انزال الجنود بأسلحتهم الكاملة بواسطة المظلات الواقية وقد تمكنوا بهذه الوسيلة من إنزال جنود أورطة كاملة بعدتها وراء خطوط المدافعين. وليس من شك في أن إدخال هذا النوع من أساليب القتال سيكون لهُ أثر واضح في الحروب المقبلة التي سنشاهدها القارة الاوربية

والطيران الروسي في طليعة القوات الجوية التي يعمل لها حساب كبير. فروسيا تملك خمسة آلاف طائرة وعدد رجالها لا يقل عن خمسين الفاً خلا قوات الجو الاحتياطية

بريطانيا العظمى

قد تكون انجلترا بين الدول الأوربية القليلة التي مازالت الى اليوم تتبع التجنيد الاختياري في خدمة الجيش والبحرية والطيران. ولذلك يعاني الجيش الانجليزي اليوم مشكلة ينفرد بها بين قوات الدفاع الأوربية وهي مشكلة التجنيد. وقد اهتم القوم ببحث هذه المسألة بحثاً جدياً بين جدران وزارة الحربية وعلى صفحات الجرائد. واقترحت حلول كثيرة كان منها زيادة المرتبات للجنود وتعديل الزي العسكري وتحسين الحالة في الثكنات وتعليم الجنود بعض الحرف اثناء الخدمة العسكرية ووعدهم بتشغيلهم في صناعاتهم بعد انتهاء خدمتهم العاملة

ان مدة الخدمة العسكرية في الجيش النظامي اثنا عشرة سنة منها مدة تتراوح بين الثلاثة والتسعة أعوام في الخدمة الفعلية بحسب نوع السلاح (مشاة او خيالة او مدفعية) وقد بلغ الجيش الانجليزي هذا العام العدد الآتي

١٤٧٬٠٣٠ من هؤلاء ١٤٤٬٣٨٣ جنود بريطانيون و٢٦٤٧ جنود المستعمرات والوطنيين وكان في الهند ٥٧٬٥٢٤ . وعلى هذا الاعتبار فان عدد الجيش الانجليزي النظامي هو

٢٠٤٬٥٥٤ ضابطاً وجندياً وهو يشتمل على خمس فرق ولواء مشاة ولواء دبابات ولوائين خيالة . وجيش التريتوريال (القوات الاقليمية) وهي اشبه بقوات الميليشيا ويتلقى أفراده التدريب العسكري لمدد محدودة في السنة في معسكرات خاصة وعدده ١٨٤٬٢٦٥ وهو يشتمل على ١٤ فرقة مشاة ولوائين خيالة وجيش الاحتياط ويتألف من الجنود الذين انتهت مدة خدمتهم الفعلية

ويستدعون لحمل السلاح عند الحاجة وعددهم ١٢١٬٢٠٠

وجيش الاحتياط الملحق او المكمل Supplementary وعدده ٢٥٬٢٩٧

وفي البيان التالي مجمل قوات الجيش الانجليزي :

الجيش الانجليزي النظامي	١٤٤٬٣٨٣	القوات الأقليمية	١٨٤٬٢٦٥
قوات الوطنيين في المستعمرات	٢٬٦٤٧	جيش الهند	٥٧٬٥٢٤
الاحتياط	١٢١٬٢٠٠	هيئة اركان الحرب	٩٦٥
الاحتياط الملحق	٢٥٬٢٩٨	المجموع	٥٣٧٬٣٩٢
المليشيا	١٬١٠٠		

وكان عدده في العام الماضي ٥١٨٬١٧٤ أي ان الجيش الانجليزي زاد خلال العام ٢٠٬٠٠٠ تقريباً . وقد زادت الاعتمادات الخاصة بالجيش الانجليزي خلال عام ١٩٣٦ مبلغ ٤٬١٧٦٬٠٠٠ جنيه وهذا المبلغ لا يشتمل على ١٬٥٥٠٬٠٠٠ جنيه اقتضتها طوارىء النزاع الايطالي الحبشي فيكون مجموع الاعتمادات لميزانية الجيش الانجليزي قد وصلت اثناء العام المذكور الى ٤٩٬٢٨١٬٠٠٠ مقابل ٤٣٬٥٥٠٬٠٠٠ جنيه في العام السابق

وخلال العامين ١٩٣٧ و١٩٣٨ ستتحول معظم وحدات الجيش الانجليزي الى قوات ميكانيكية وقد تمت منشآت تقضت بها ضرورة الدفاع عن الامبراطورية في مصر والصين ومالطه وقبرص علاوة على ما سيبنى خلال الأعوام بعد عقد المعاهدة المصرية الانجليزية . وقد اعتمد مبلغ نصف مليون جنيه للاعمال التمهيدية في قاعدة سنغافورة التي ينتظر ان تكون أهم القواعد البحرية في الامبراطورية البريطانية وستزاد حاميتها ايضاً كما ستزداد في الصين وسيلان والسودان وفلسطين ومالطه وأعمال الدفاع في الجزر البريطانية في نشاط عجيب وأهمها في وولتش وشستر وتقام تكنات جديدة في بيرهام وادنبرة ووارمنستر . وأعمال الدفاع الجوي في ليشفيلد ووارلى

ويشرف على جميع أعمال الدفاع في الامبراطورية البريطانية مجلس دائم للدفاع الامبراطوري وهو ذو صبغة استشارية محضة ويرأس جلساته رئيس مجلس الوزراء ومن يدعوهم من الوزراء والمستشارين الاخصائيين في المسائل التي سيجري البحث فيها وأهم الذين يدعون لهذا المجلس رئيس مجلس النواب ووزراء المالية والخارجية والمستعمرات وحكومات التاج والهند وأميرال البحرية ووزير الحربية والطيران ورئيس هيئة اركان حرب البحرية ورئيس هيئة اركان حرب الجيش والطيران والسكرتير الدائم لوزارة الخارجية

كما ان هناك ايضاً مجلساً للجيش يرأس أعماله وزير الحربية

والجيش الانجليزي موزع في انحاء بريطانيا وشمال ايرلنده ويبلغ عدد المناطق العسكرية فيها

سنًّا والمستعمرات البريطانية والدول المشمولة بالانتداب الانجليزي ومصر وفي البيان التالي توزيع القوات الانجليزية في العالم : —

جبل طارق	٢٬٦٦٩	عدن	٢١٦
مالطة	٣٬٤٧٩	جزر مورشوس	١١٩
برموده	٤٠٩	سيلان	٣٦٩
جامايكا	٦٦٩	الملايا	٤٬٣٨٦
قبرص	١٩٣	الصين	٧٬٦٢٤
فلسطين	١٬٩٧٠	الهند	٥٧٬٥٢٤
مصر	٩٬٥٩٦	الجزر البريطانية	١١٣٬٤٦٦
السودان	١٬٨٦٥	المجموع	٢٠٤٬٥٥٤

اما التعليم العسكري في بريطانيا العظمى فيقوم على المعاهد الآتية :

١ — اكاديمية ساند هرست الملكية لتخريج ضباط المشاة والخيالة ومدة التعليم سنتان

٢ — اكاديمية وولتش الملكية لتخريج ضباط المدفعية والمهندسين

٣ — كلية اركان الحرب في كمبرلي وزميلتها في كويتا بالهند ومدة الدراسة عامان وعدد طلبتها لا يتجاوز المائتين والغرض منها تعليم الضباط المتقدمين لها للدراسات العالية في العلوم العسكرية

٤ — مدرسة الضباط النظام ومقرها الوقتي في «شيرنس» لتعليم الكفاءة ومدتها ثلاثة أشهر وتعقد فرق الدراسة ثلاث مرات سنويًّا ويشمل برنامجها التدريب التكتيكي العالي للقوات الكبيرة والتعليم النظري والعملي الخاص بقيادة القوات من جميع الأسلحة

أما قوة الطيران الملكية فتشتمل على ما لا يقل الآن ، عن ٢٬٥٠٠ طائرة من جميع الانواع قاذفات القنابل والمحاربة والتمرين . والقوات الجوية الانجليزية موزعة بين داخلية انجلترا والسواحل البريطانية والشرق الادنى (شرق الاردن وفلسطين) والعراق والهند وعدن والبحر الابيض المتوسط ومصر والشرق الاقصى ويبلغ عدد رجال القوات الجوية ٣٥٬٠٠٠

ويجري العمل الآن بسرعة عجيبة في سبيل تعزيز السلاح الجوي الانجليزي ومضاعفة طائراته وعدد رجاله وانشاء احتياطي كبير من الضباط والجنود للانتفاع بهم وقت الحاجة

أما دولة ايرلندة الحرة فيزيد عدد سكانها على ثلاثة ملايين قليلاً ومساحتها ٦٩ الف كيلو متر مربع وجيشها من احدث الجيوش الاوربية يبلغ عدده اليوم ١١٬٤٥٣ ضابطاً وجنديًّا وللجيش كلياته ومدارسه العسكرية ، ولكن قوة الطيران فيه صغيرة لا تزيد على ١٨ طائرة قوتها ٥٤١٠ احصنة منها اربعة فقط صالحة للاعمال الحربية